خاتمة

نتائج البحث- توصياته- مقترحاته

تناولت الباحثة فى الفصول السابقة مشكلة البحث وإجراءاتها، متضمنة، الجانب النظرى والجانب التجريبى، وما تم التوصل إليه من نتائج، وفى ضوء ذلك تعرض الباحثة خاتمة للبحث تتضمن أهم النتائج التى تم التوصل إليها، وتقدم بعد ذلك التوصيات التى تأخذ بهذه النتائج إلى حيز التطبيق العملى، وتشير ببعض المقترحات لبحوث أخر يمكن أن تُجرى فى مجال هذا البحث، وفيما يأتى عرض لما سبق:

أولا: ملخص البحث:

الإقناع– بصفة عامة– هو التأثير فى المواقف، والمعتقدات، والنيات والدوافع، والسلوكيات تجاه حدث معين، فكرة، شيء، موقف، شخص يتم ذلك باستخدام كلمات مكتوبة أو منطوقة؛ لنقل المعلومات والمشاعر للاستدلال بها أو الربط بينها؛ بهدف حث الآخرين على فهم وتأييد وجهة النظر، وكسب الطرف الآخر بما يقدمه من معلومات وحقائق تدعم رأيه.

وقد حظيت الكتابة الإقناعية باهتمامٍ من قبل التربويين؛ لقناعتهم بأهمية طبيعتها فهى مهارة معقدة تحتاج أن يعبر فيها الكاتب عن مشاعره وينقل من خلالها أفكاره بكلامٍ مفهوم، تتوافر فيه الصحة اللغوية، إلى جانب القدرة على التأثير فى القارئ، وإقناعه بآراء الكاتب، وحمله على تأييد فكرته.

ولأن هدف النص الإقناعى إقناع القراء بقبول رأى الكاتب، فعليه أن يقدم مبررات، أدلة، براهين، معطيات، حقائق، وإحصائيات تثبت صحة رأيه أو ادعائه، فإن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام القراءة الموجهة لنصوص قرآنية (أمثال قرآنية) تكون أداة تنوير وإيضاح، فالأمثال القرآنية أسهل؛ لتفهيم وتقريب المعنى فى صورة حية تحمل معانى وحكمًا وعبرًا قيمة كامنة ضمن نصوص أمثال القرآن المعجز فى أذهان العلوم بكل نواحيها من قوة بلاغته وإقناعه من خلال سياقاتها المختلفة؛ لتكشف مقاصد أخر الغرض منها التفكر والتدبر ومن ثم الاقتناع.

وكذلك تنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام القراءة الموجهة لنصوص مقالية تتضمن حججًا وأدلةً قاطعةً، وحقائق وبراهين واضحةً، تعمل على ربط النص بالواقع وتجسيده أمام السامع فى تسلسل منطقى ووحدة متكاملة من مقدمة تحمل الفكرة ومحتوى يجسدها وخاتمة؛ يستنتج منها ما تضمنته الفكرة فيذعن القلب وينقاد العقل وتقتنع النفس بها.

لذا ينبغى مراعاة طبيعة وخصائص المرحلة الإعدادية التى تبنى فيها القدرات العقلية إلى نصوص قرآنية ومقالية تناسب مستواهم العقلى والعمرى والاجتماعى، فتكون أساسًا راسخًا تبنى عليه شخصيات فاعلة وناجحة قادرة على إقناع الآخرين بأفكارهم وتقديم الحجة والبرهان فى تأييد وجهة نظرهم، وفهم وجهات النظر المعارضة لهم، ومن ثم تنمية وعيهم الكتابى الإقناعى.

ونظرًا لأننا أمة "اقرأ" فأول ما نزل من القرآن الكريم على سيدنا محمد -ﷺ- **(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)** (العلق،١) فهى دعوة ربانية إلى القراءة الموجهة، حيث التدبر والتأمل والنظر والتفكر، فحين يقرأ التلميذ فى موضوعات معينة تناسب طبيعته وميوله، ينفتح عقله وتتسع مداركه، فيكون فى إمكانه مناقشة الآخرين بصورة واعية فى مختلف المجالات، وربط ما يقرؤه بما يعلمه؛ للخروج بفكرة جديدة، وامتلاك شخصية قوية لها القدرة على التأثير فيمن حوله.

وهذا ما تجنيه الكتابة الإقناعية التى تُسقى بقراءة موجهة؛ تنمى خيال التلميذ ويكتشف العالم من حوله، وتسهم فى بناء الذات، واتخاذ القرارات المناسبة، واكتشاف أمور جديدة، يتواصل من خلالها بشكل أفضل مع الناس، وتجعله ينتقل بين الماضى والحاضر، يتصفح علوم السابقين وأخبارهم، ويتطلع بين المستقبل وآماله لتفتح له آفاق أوسع من المتعة والفائدة فى آنٍ واحد، ويستطيع بذلك أن يعبر عن نفسه وأفكاره ومعتقداته.

ومن هنا فإن القراءة الموجهة التى تقود التلاميذ إلى معارف متنوعة ذات عمق وتميز، وتقدم معلومات وقراءات خارجية تثير اهتماماتهم فى تحقيق قدرتهم على فهم ما يتضمنه النص، من تكوين لغوى وربطه بما يقرؤه التلاميذ والخروج بمصادر متنوعة من المعرفة من خلال تفاعلهم داخل مجموعات القراءة الموجهة، التى أكسبتهم مزيدًا من الثقة والنقاش كانت ذا أثر فعال؛ لتنمية الإبداع وصناعة الأفكار.

فضلًا عن كونها مدخلًا لباب من المعارف والعلوم المتنوعة تصل بالقارئ إلى الاستنتاج وربط الأحداث ببعضها، ومن ثم التحليل والمناقشة؛ ليستخدم ما توصل إليه فى مواجهة مشكلات الحياة التى يمر بها، والاستفادة منها فى تطبيق المواقف المختلفة فى وقت كثُر فيه الانفتاح على العالم الخارجى.

مما يحتم ضرورة الاهتمام باستخدام القراءة الموجهة فى أثناء تدريس المواد الدراسية المختلفة، وفى المراحل الدراسية المختلفة، والمهارات اللغوية للغة العربية، فالكتابة والقراءة لا يمكن فصلهما وليس هناك طريق لأحدهما إلا من خلال الآخر، فالكتابة الإقناعية إنتاج لغوى لقراءة موجهة؛ بما يجعل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام القراءة الموجهة ضرورة يجب الالتفات إليها.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة هذا البحث فى ضعف تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى فى مهارات الكتابة الإقناعية، ولهذا حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى:

س/ كيف يمكن تنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام القراءة الموجهة لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١/ ما مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى؟

س٢/ ما مدى توافر مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى؟

س٣/ ما التصور المقترح القائم على القراءة الموجهة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى؟

س٤/ ما فاعلية التصور المقترح القائم على القراءة الموجهة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى؟

إجراءات البحث:

لحل مشكلة البحث والإجابة عن تساؤلاته تم اتباع الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالكتابة الإقناعية والقراءة الموجهة، والوقوف على ما يمكن الاستفادة به منها فى إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية، التى يمكن توظيفها وتنميتها من خلالها.

٢- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى الأزهرى، وضبطها والتأكد من صلاحيتها فى ضوء آراء الخبراء والمحكمين.

٣- إعداد التصور المقترح القائم على القراءة الموجهة؛ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية متضمنًا (تحديد الأهداف العامة والإجرائية للتصور المقترح- تحديد محتواه، والزمن اللازم لتدريسه- تحديد الوسائط التعليمية والأنشطة المناسبة لمحتواه- تحديد دور كل من المعلم والمتعلم - تحديد أساليب التقويم - إعدادا دليل المعلم)

٤- إعداد اختبار الكتابة الإقناعية، وعرضه على المحكمين؛ لضبطه وتطبيقه استطلاعيًا على مجموعة البحث وحساب صدقه وثباته.

٥- اختيار مجموعة البحث من تلميذات الصف الثانى الإعدادى الأزهرى بأحد معاهد كفر الشيخ.

٦- تطبيق اختبار الكتابة الإقناعية على مجموعة البحث اختبارًا قبليًا.

٧- تدريس موضوعات التصور المقترح القائم على القراءة الموجهة لتلميذات مجموعة البحث.

٨- التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية على تلميذات مجموعة البحث.

٩- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث وأسئلته.

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث:

١. تقل مستويات تلميذات الصف الثانى الإعدادى الأزهرى فى مهارات الكتابة الإقناعية عن ٥٠%.

٢. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ($\propto \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإقناعية لصالح التطبيق البعدي.

٣. تحقق القراءة الموجهة فاعلية ≤ ٠,٦ في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى الأزهرى.

نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث تؤكد صدق الفروض التجريبية، متفقة مع معظم الدراسات التى استهدفت الكشف عن أثر استخدام القراءة الموجهة، ونظرًا لأن بيئة التعلم التى توفرها القراءة الموجهة نحو موضوعات تناسب الميول القرائية للتلاميذ القائمة على المثل القرآنى والمقال، فأصبح للتلميذ دور فعّال فى بناء معارف جديدة تغير من اتجاهاته وسلوكه، وإيجاد فرصة حقيقية للاندماج والتفاعل من خلال إجراءات القراءة الموجهة، وقد أسفرت المعالجة الإحصائية للدرجات القبلية والبعدية لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية عن النتائج الآتية:

١- فاعلية استخدام القراءة الموجهة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، واتضح ذلك من وجود فرق بين متوسط درجات تلميذات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، والدرجة التى تمثل ٥٠% من الدرجة العظمى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية وللاختبار ككل، حيث تراوحت قيم متوسطات الدرجات للمهارات ما بين (١,١٠ – ١,٢٤) وبلغ متوسط درجات ككل (٩,٣٠)، وجميعها دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل من متوسطات درجات المهارات ومتوسط درجات الاختبار ككل مقارنة بالدرجة التى تمثل ٥٠% من الدرجة العظمى لكل منهم، وتراوحت مستويات المهارات ما بين (٣٦,٦٧% – ٤١,٣٣%) ومستوى الكتابة الإقناعية (٣٨,٧٥%).

٢- فاعلية استخدام القراءة الموجهة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية واتضح ذلك من نتائج اختبار (ت): لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلميذات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، حيث تراوح متوسط درجات المهارات فى التطبيق القبلى ما بين (١,١٠ – ١,٢٤) وفى التطبيق البعدى ما بين (٢,٤٠- ٢,٥٢)، كما بلغ متوسط الدرجات الكلية للاختبار فى التطبيق القبلى (٩,٣٠) وفى التطبيق البعدى (١٩,٧٠)، وبلغت قيمة (ت) (١٨,٩٧)، ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين فى المهارات والاختبار ككل لصالح التطبيق البعدى.

٣- فاعلية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلميذات مجموعة البحث، التى تراوحت ما بين (٠,٦٩- ٠,٧٣) للمهارات، و(٠,٧١) للاختبار ككل، وهى نسب أعلى من (٠,٦) التى حددها ماك جوجيان للحكم على فاعلية التصور المقترح مما يدل على فاعلية استخدام القراءة الموجهة التى أدت إلى

تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى تلميذات مجموعة البحث، حيث تراوحت نسبة التحسن فى المهارات (٤١,٣٣% – ٤٥,٣٣%) وبلغت نسبة التحسن فى الكتابة الإقناعية (٤٣,٣٣%).

ثانيًا: توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يُوصى البحث بما يأتى:

١. تطوير معايير تعليم الكتابة فى التعليم الأزهرى لمنهج اللغة العربية، بحيث تتضمن معايير للكتابة الإقناعية، ومؤشرات أداء لهذه المعايير، يستطيع المعلمون الإفادة منها فى تعليم الكتابة الإقناعية.

٢. ضرورة اعتبار القراءة الموجهة أحد الاستراتيجيات الحديثة فى برنامج إعداد وتأهيل معلمى اللغة العربية فى أثناء الخدمة وبعدها.

٣. تضمين الأمثال القرآنية والمقال فى محتوى منهج الإنشاء، كنماذج لنصوص إقناعية يستطيع المعلم محاكاتها والنسج على منوالها، ونقلها كخبرات للتلاميذ.

٤. إتاحة الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوعات التى يميلون للكتابة فيها؛ لتبنى وجهة نظر مقنعة تتفق مع اهتماماتهم ومستوى نضجهم، واقتصار دور المعلم على التوجيه والإرشاد.

٥. إعادة النظر فى أساليب التقويم التقليدية للكتابة، لتشمل أساليب أكثر فاعلية فى ضوء استخدام القراءة الموجهة، تُظهر الأداء الحقيقى لمستوى تقدم التلاميذ في الكتابة الإقناعية، ومدى تمكنهم من مهاراتها.

٦. تدريب معلمى اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية على مهارات الكتابة الإقناعية من خلال إقامة ورشات عمل يتم فيها تدريبهم على تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وكيفية نقل هذه الخبرات للتلاميذ بأساليب شائقة ومؤثرة.

٧. استخدام استراتيجيات حديثة فى تدريس الكتابة الإقناعية بالمرحلة الإعدادية من خلال إجراءات القراءة الموجهة ومنها أساليب: المناقشة فى مجموعات التعلم التعاونى، وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير.

٨. مراعاة ميول التلاميذ القرائية، وحاجاتهم واهتماماتهم، وطبيعتهم فى المحتوى التعليمى.

٩. تزويد مكتبة المعهد بموضوعات القراءة الموجهة، التى تناسب ميول التلاميذ القرائية؛ لرفع مستويات قدراتهم فى مهارات الكتابة الإقناعية.

١٠. التأكيد على دور الأسرة فى الحث على الاعتناء بالقراءة بإعطاء قيمة معنوية للكتاب فى البيت وخارجه.

ثالثًا: مقترحات البحث:

استكمالًا لهذا البحث، وتحقيقًا لفاعلية استراتيجية القراءة الموجهة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية فإن الباحثة تقترح البحوث الآتية:

١. إجراء بحث يتناول العلاقة بين مهارات الفهم القرائى والقدرة على الكتابة الإقناعية.
٢. تنمية مهارات الكتابة التفسيرية باستخدام القراءة الموجهة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. برنامج مقترح قائم على القراءة الموجهة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٤. تنمية مهارات القراءة التحليلية باستخدام القراءة الموجهة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٥. استخدام القراءة الموجهة فى تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٦. استخدام القراءة الموجهة فى تنمية مهارات أنواع الكتابة الوظيفية فى مراحل دراسية مختلفة فى فروع اللغة العربية كافة.